الجموع في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) دراسة صرفية دلالية

أ.د عماد حميد أحمد الخزرجي إسراء رفعت حاجم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

عالج البحث ظاهرة لغوية تُعدّ من الظواهر المتشعِّبة في العربية ،ألا وهي ظاهرة الجموع، وقد تناولت الدراسة ألوان الجموع في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول-ﷺ- كالجمع السالم ، والتكسير، واسم الجنس الجمعي... وغيرها.

وقد جاءت ألفاظ كثيرة على تلك الجموع ،وما دُرس هنا من هذه الألفاظ، وهواستقصاء واستقراء للألفاظ في سياقاتها الموجبة لاستعمالها ضمن الآيات.

أما تقسيم البحث فجاء بنبذةٍ عن ظاهرة الجمع ،مع التعريف بالجمع لغةً واصطلاحاً ،وأعقب ذلك تقسيماته المتنوعة ؛وذلك بالتعريف بكل جمع ،والمجيء بالإنموذجات الدالة عليه، فابتدأ بالجمع السالم: مذكراً ومؤنثاً، ثم جمع التكسير بنوعيه: قلةً وكثرة، وبعدها تناول البحث أنواع الجموع الأخرى: كاسم الجنس الجمعي، واسم الجمع، وجمع الجمع، وخُتِمَ بخاتمةٍ فيها أهم النتائج.

المقدمة

الحمد لله مسبب الأسباب هازم الأحزاب جاعل الظلمات والنور موفي الصابرين أجرهم بلا حساب وصلاةً وسلاماً على من أشرقت بنور وجهه الكائنات سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأخيار وبعد....

فالقرآن هو المنهج القويم واللبنة الأساسية التي ارتكزت عليها الأمة الإسلامية وقد نزل بلغةٍ لا تضاهيها أية لغة، لذا فمن أراد معرفة أسراره، لابد له من العودة إلى علوم العربية، وذلك لإستكناه كنهه والإحاطة بمقصده.

تناول البحث الجموع الواردة في الآيات، وذلك باستقراء واستقصاء دلالات الصيغ الصرفية اعتماداً على الجانب السياقي في إبراز القرائن الموجبة لهذه الصيغ سواءً كانت هذه القرائن في الآية نفسها أم في آيات سابقة أو لاحقة.

وقد تضمن البحث مقدمةً ثم الولوج في مادته، ابتدأته بالتعريف بالجمع لغةً واصطلاحاً، وأردفت ذلك بالكلام على الجموع الواردة كجمعي المذكر والمؤنث السالمين مع الإتيان بما يدلُّ عليهما، وكيفية مجيئهما ضمن سياقاتهما المختلفة، ثم جموع التكسير قلةً وكثرة وذلك بالتعريف بكليهما مع المجئ بالصيغ الدالة عليهما وبيان دلالة هذه الجموع في كل سياق جاءت فيه، وبعدها تطرق البحث لأنواع الجموع الأخرى : كاسم الجنس الجمعي وجمع الجمع واسم الجمع مع الإتيان بالإنموذجات الدالة عليها.

ولم يستعرض البحث جميع الصيغ الواردة في الأيات؛ لقلة الكلام على بعضها، ولضيق المقام من جانب آخر، فالغاية إبراز القصد من كل صيغة وفق السياق القرآني.

وكان عِماد هذه الدراسة مصادر متنوعة ككتب التفاسير وكتب إعراب القرآن والمعجمات اللغوية، وكان للمصادر النحوية والصرفية نصيبٌ وافرٌ في هذه الدراسة. ولا بدَّ لي أن أشير إلى أنَّ اختيار الآيات لم يكن اعتباطاً بل اعتمدت في استخراجها على كتاب(كلمات القرآن الكريم تفسير وبيان على هامش القرآن الكريم مع فهرس مواضيع القرآن) للشيخ حسنين محمد مخلوف ،فقد قَسَّم الآيات على موضوعاتٍ كثيرةٍ منها: صفات النبي ، وأخلاقه ، وأدب المؤمنين معه ، ومخاطبة الله إياه، فالبحث يشتمل على كل ما له تعلُّق بالرسول-ﷺ-والمطلع على الكتاب يجد ما ذكرت.

واكتمل البحث بخاتمة توصلت فيها بجملة نتائج مردفةً ذلك بالمصادر والمراجع، وفي الختام أسأله تعالى السداد والتوفيق والحمد لله رب العالمين.

الجموع في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد(ﷺ) دراسة صرفية ودلالية

إنّ صيغ الجموع في اللغة العربية من المباحث الواسعة والمهمة؛ وذلك لكثرة أنواعه وتشعبها ويعزى ذلك لسعة هذه اللغة وثرائها على مستوى المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية. وتنوع صيغ الجموع

خير مثال على سعة لغتنا الكريمة ،فإن الإلمام بكلّ طرق الجمع فيها ليس بالأمر اليسير–أعني العربية– بخلاف اللغات الأخرى كالإنكليزية التي تكون علامة الجمع فيها بإضافة(s)إلى المفرد، والإحاطة بصيغها ليس بالأمر العسير[١].فلا يخطر ببالنا أنّ اسم(الجِلَذ):وهو الفأر الأعمى وجمعه لا يطابق مفرده اذ يُجمع على (مناجِذ)[٢] .

الجمع لغة :- قال تعالى : ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [٣] يُقال : "الجمع مصدر جمعت الشيء. والجَمْعُ أيضاً: اسم لجماعة الناس"[٤] " جَمَعَ الشيء عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمّعة وأجْمَعَه فاجتَمع...والجمْعُ: المجتمِعون، وجَمْعُه جُموع"[٥]

أما اصطلاحاً: فهو" الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة، دالاً عليها، دلالة تكرار الواحد"[٦]. ويسمى الاسم الموضوع للدلالة على أكثر من اثنين او اثنتين جمعاً[٧]. وهو مختص بالأسماء دون الافعال والحروف[٨].

والجمع في العربية نوعان ،أحدهما: جمع سلامة، والآخر جمع التكسير[٩].

أولآ:جمع السلامة: يُقال له :جمع التصحيح؛ لصحة لفظ الواحد فيه، وهو ما سَلم فيه نظم الواحد وبناؤه[١٠]. ويكون على نوعين:

أ–جمع المذكر السالم:

وهو كلّ ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره وهذه الزيادة هي(ياء ونون)في حالتي النصب والجر نحو:(مسلمين) [١١].

وهذا المفرد الذي سيؤول إلى الجمع إمّا أنْ يأتي غير صفة(جامداً)، أو صفةً (مشتقاً) ولِكلا النوعين شروط:

فشرط الجامد: العلمية والتذكير عاقلاً غير مركب مع خلوه من تاء التأنيث نحو: زيد فيقال فيه(زيدون)[١٢]،ومما خلا من التركيب وتاء التأنيث ك (طلحة) و(معد يكرب)[١٣].

ويُشترط في المشتق: أنْ يكون صفةً لمذكرٍ عاقل أو أنزِل منزلة العاقل خالياً من تاء التأنيث[١٤]، وأنْ لا يكون من باب(أفْعَل– فعلاء) ولا من(فَعلان– فَعْلى) وليس مما يستوي فيه المذكر والمؤنث[١٥]. فلا يُجمع على هذا الجمع نحو:(علاّمة، أحْمر، صبور، سكران) [١٦].

ومِمّا ورد فيه جمع المذكر السالم(حاجزين) على وزن(فاعلين)وذلك في قوله تعالى:﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ *لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ*فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ ﴾[١٧] ،في هذه الآية يُوجه الله تعالى خطابه للناس[١٨]،أنّه لا يمكنكم أن تبعدوا عذابنا ولا تمنعوه إن أردنا أنْ نُسلّطه على محمد-ﷺ- -لو كذب وتقوّل علينا-في قوله: ﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا ﴾ [١٩]حاشاه من ذلك[٢٠]،والحاجز هو المانع[٢١]،ونلاحظ مجيء هذا الجمع للمذكر-بياء ونون مزيدتين وأصله فاعل.

فمعنى(من أحدٍ عنه حاجزين):من حاجز[٢٢]،لكنّه جُمع على ما ترى مناسبةً للسياق، فقوله:(أحد)هو ما أوجب هذه الصيغة- فهو محمول على معنى الجماعة[٢٣] ، وزاد من ذلك سبقها بأداة النفي (ما)فمجيئها مع أحد لمعنى العموم[٢٤].

فالسياق لا ينتظم لو قال :حاجز؛ فحاجزين وصف لأحد[٢٥]،أي: ما منكم قوم يدفعون العذاب ويحجزونه عنه[٢٦] ،والظاهر أنّه عبّر بالصيغة على إرادة الفعلية إذ إنّ القيام بالحجز يقتضي زمناً لحدوثه وهذا ما أفادته صيغة(فاعلين) ودلّت عليه-وكأنما جاءت بزمن الاستقبال – فقوله:﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا ﴾ و﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ﴾

يشير إلى ذلك ،فلو لم يُرد الحدث لجاء بصيغة (حَجزة)مما يبعد الصيغة عن غرضها لأنّها وقتئذ تُعبر عن جمع التكسير الدال على الثبوت ، قال الدكتور فاضل السامرائي :"فكل ما كان أقرب إلى الفعل كان من جمع التكسير أبعد"[٢٧].

أي إنّ كل صفة جمعت جمع تكسير تكون ذات دلالة تقرب من الاسمية، وتبعد عن الحدث، وجمعها جمعاً سالماً يقربها من الحدث ويبعدها عن الاسمية، فجاء بصيغة فاعلين) جمعاً لمذكر سالم لتناسب وظيفتها في السياق القرآني مراداً بها الحدث، ومعبراً عنه، ولعل ذلك ما أوجب استعمالها. والله اعلم.

ب-جمع المؤنث السالم:

هو كلُّ ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مؤنثاً عاقلاً أو غير عاقل [٢٨]، وجُمع بالألف والتاء الزائدتين[٢٩] ، مع إبقائه على صورته وهيأة بنائه نحو: هند- هندات [٣٠].

وألحقت اللغات السامية اللاحقة (at)على الأسماء للدلالة على جمع المؤنث السالم [٣١]، وإنَّ ما ساعد على أداء معنى الجمع هي الفتحة ثم زيدت الألف والتاء[٣٢] ، فإشباع الفتحة أطال الكلمة وحقّق الجمع[٣٣].

ولإعرابه علامات: فالضمة لرفعه، والكسرة لنصبه نيابةً عن الفتح، كما يُجر بالكسرة [٣٤] . ويطّرد فيما يأتي:

أعلام الإناث مطلقاً نحو: زينب وسعاد، والأسماء المختومة بعلامة التأنيث سواءً كانت مذكراً أم مؤنثاً نحو: طلحة وفاطمة ،وما صُغِّر لغير العاقل نحو: دُريهمات، ووصف لغير العقلاء نحو: راسيات وشامخات، وأسماء الأجناس المؤنثة اسماً كانت نحو: بهمى، أو صفة نحو: حُبلى ؛ويُستثنى من ذلك ما جاء على (أفْعل-فَعْلاء) و (فَعلان- فَعْلى)[٣٥] ، وما ورد من الخماسي ولم يُسمع تكسيره نحو: حمّامات، والأسماء الأعْجمية نحو: جنرالات، وما زاد من المصادر على ثلاثة أحرف نحو: إنعامات ،وأسماء غير العقلاء التي صُدِّرت ب(ابن وذو) نحو: بنات آوى وذو القعدة[٣٦] .

وممّا وردفي الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد(ﷺ) جمعاً لمؤنث سالم(محسنات) في قوله تعالى:﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٣٧] ، ويُراد(بالمحسنات) هنا اللاتي اتَّبعنَ رضوان الله واخترن رسوله-ﷺ-، فجميع نسائه كُنَّ محسنات إذ اخترنه عندما خيَّرهن بالبقاء معه أو تسريحهن[٣٨] ، ويُراد بالإحسان عبادته تعالى بالحضور كأنَّه يُرى[٣٩] ، أما مجيء الصفة على هذا الجمع فقد اقتضاها سياق الآية من حيث سبب نزولها ومن قِيلت فيهن.

فنساء النبي طالبنه بسعة العيش وزيادة نفقتهنَّ مع علمهنَّ بحاله- وللرسول تسع زوجات في حينها[٤٠] ، فلما قَنعن بما عنده- وجب وصفهنَّ بهذه الصفة-أي انهن محسنات-وابتغين بذلك مرضاة الله[٤١]،وحيازتهنَّ الأجر العظيم منوط بعملهن الصالح وبالقدر الذي يُقدمنه من الإحسان[٤٢] ،يقول الشعراوي(ت:١٤١٨هـ): "المحسنة هي الزوجة التي تعطي الرحمة والمودة الزوجية فوق ما يطلب منها"[٤٣]. فالأجل مرضاة الله رَضِين بما عند محمد-ﷺ-وآثرن اختياره بدلاً من مغريات الدنيا- فجاء هنا بالإستعمال الأنسب لإيراد المعنى المطلوب، فجمعت الصفة بالألف والتاء.

قال رضي الدين الاستراباذي (ت:٦٨٦هـ):"اعلم أَن الأصل في الصفات أَن لا تُكسَّر ،لمشابهتها الافعال وعملها عملها، فيلحق للجمع بأَواخرها مايلحق بأَوخر الفعل، وهو الواو والنون، فيتبعه الألف والتاء لأنه فرعه"[٤٤] ،فناسب بهذا الجمع من قيل فيهنَّ فالآية في عمومها تتحدث عن زوجات النبي محمد-ﷺ- ولما كانت زوجاته تسعاً ناسب الاستعمال القرآني هذا العدد بأن جاء بجمع (المحسنة)جمع مؤنث سالم، وأفصح بذلك إرادة القلة، وجاء بما لا يحتمل غيره في مقامه ، والواضح أنه لمّا أراد القلة جاء بالجمع المؤنث السالم-فالجمع السالم يُجمع عليه عند إرادة القلة ، والتكسير يُجمع عليه عند ارادة الكثرة[٤٥].ولم يَرِد جمع (محسنة) بالألف والتاء إلّا في هذه الآية، إذ ناسب وصف زوجات مختصات وهن زوجات النبي التسع، وهو ما حتّم هذا الجمع ليدل على العدد القليل، وهذا ما أفصح عنه السياق فاستعمل الصيغة استعمالاً يؤدي مقصدها.

ومنه أيضاً لفظة(الخيرات) في قوله تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ [٤٦] ،أراد بهذه الآيه أن يُهِمَّ العبد إلى الطاعات التي فرضها الله تعالى، ويُسابق في أدائها بأوقاتها فبموجب هذه الآية يُراد (بالخيرات)العبادات المعروفة كقضاء رمضان والحج وغيرها[٤٧] وفي سياقها ما يقتضي المسارعة وهو مجيء الإستباق بصيغة الأمر(فاستبقوا)على وزن(استفعل) لحيازة الفوز بالخيرات[٤٨] ،وهي الواجبات المفروضة على كل مسلم، ويدل عليه قوله(إلى الله مرجعكم)-أي قبل أن تنقضي آجالكم[٤٩] ،ولا يكون سبق الخيرات إلا بأمرين: الاول: المبادرة اليها،

والثاني: انتهاز الفرص ببذل قصار الجهد في ادائها على الوجه الأكمل، فضلًا عن المستحبات التي يُمكنه القيام بها[٥٠] .

فالخيرات المذكورة هي الحق من الاعتقادات، وما هو مُحقَّق من التكاليف التي كُلِّف بها العبد[٥١] ،لذلك فالواجب المبادرة إليها بالتسابق؛ لأنَّها القصد في كلِّ التشريعات، ولا ينفع غيرها[٥٢] ،والمُتَّبع لهذه الواجبات ينال نجاحاً خالداً في الدارين الدنيا والآخرة[٥٣] .

بناءً على مامرَ فإن الخيرات هي العبادات الواجبة على المسلم، وما أنزله الله من فرائض وأحكام محدودة إلَّا أن شؤون الناس في تطور وتبدُّل، فكثير منها لم يرِد لها نص في القرآن[٧١] ،فأفصح الاستعمال القرآني عن مجيء (الخيرات)بصيغة جمع المؤنث السالم، مراداً بها الفرائض ولكونها معدودة، ناسب استعمال جمع المؤنث السالم بدلالته على القلة،فلو لم يُرِد فرائض محددة لجاء بلفظة(الخير)الدالة على العموم، لكنه للمقصد القرآني جاء بهذا الجمع، وهي فرائض فُرِضت على كل ممسلم كالصلاة والزكاة والحج لايكون الإنسان مسلماً بدونها، ولا يعني ذلك قلة تشريعات الدين؛فهناك تشريعات يُطلق عليها سُنن_ليست فروضاً–لكنه سبحانه وتعالى أراد هنا الفرائض من التشريعات فناسب جمع المؤنث الدال على القلة ، قال الدكتور فاضل السامرائي "أن الجمع السالم بنوعيه يفيد القلة ... فالسالم يفيد القلة والتكسير يفيد الكثرة [٥٤] ماحقَّق الإنسجام المطلوب في سياق الآية

ثانياً: جمع التكسير:

"ما دلّ على ثلاثة فأكثر مع تغيير ضروري يحدث لمفرده عند الجمع" [٥٥] .وسُمِّي جمع تكسير لأنه شُبِّه بتكسير الآنية وكأن التئام نظم الواحد قد زال[٥٦] ،وهذا التغيير يكون إما باختلاف حركة وزيادة حرف نحو: أفْلُس،أو بتغييرحركة فقط نحو : جَولق فإذا جُمع يُضم أوَّله، أو نقص حرف نحو: حِمار وحُمُر[٥٧] .

أما إعرابه فإنه يُعرب إعراب الواحد[٥٨] ، أي: بالحركات وليس بالحروف، وهذا الجمع–أعني جمع التكسير–ظاهرة خاصة باللغات السامية الجنوبية، كالحبشية والعربية بفرعيها:الجنوبي والشمالي،ولايوجد في الساميات القديمة في العراق والشام [٥٩] . ويُقسم جمع التكسير على قسمين: جمع قلة،وجمع كَثرة[٦٠] . فالقلة ماجاء من الثلاثة إلى العشرة،والكثرة فهو مازاد على العشرة إلى مالا نهاية[٦١] .

اعتمد الصرفيون في وضع أبنية التكسير وتحديد دلالاتها سواءً قلة أم كثرة على القبائل التي اشتهرت بفصاحتها: قريش، وتميم، وأسد...فماوافق هذه الجموع وأبنيتها عدُّوه مطرداً، وما خالف ذلك عدُّوه شاذاً او غيرمطردٍ[٦٢] .

وذكر اللغويون أنَّه إذا اقترن جمع القلة ب(أل)الاستغراقية ، أوعندما يُضاف إلى ما يدل على الكثرة؛ فإنه يكون جمع كثرة[٦٣] كقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾[٦٤] .

-أوزان جموع القلة:

المشهور في جمع القلة أنّه على أربعة أوزان:(أفْعُل-أفْعال-أفْعِلَة-فِعْلَة) [٦٥] . وما ورد من أوزان القلة في الآيات ثلاث فقط وهي:(أفْعُل-أفْعال-أفْعلة)أكثرها وروداً وزن أفعال، ويليها أفْعُل ثم أفعلة التي وردت أربع مرات فقط فأُولى هذه الأوزان:

وزن (أفْعال)

أفعال جمع تكسير،وهو جمع قلة لما صحَّ من الأسماء على فَعَل فإنه يجمع على أفعال نحو:(جَمَل)،(أجْمال) [٦٦] ، ويكون جمعاً ل(فِعْل) الصحيح نحو:(حِمْل)،(أحْمَال) [٦٧] ، ويأتي جمعاً للأسماء الثلاثية أياً كان وزنها [٦٨] .فنلاحظ أنه-أي جمع القلة تُجمع عليه أسماءٌ متنوعة الأوزان، ومما ورد في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول (ﷺ) على هذا البناء (أضْغاث) في قوله تعالى:﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [٦٩] .

فالمعنى المعجمي ل(ضِغْث) يعني:ماجُمع بالكفّ من النباتات[٧٠] ، وهو "قبضةُ حشيشٍ مختلطة الرَطْبِ باليابس" [٧١] ، ومقدار الضغث دون الحزمة من الحشيش [٧٢] ، قال تعالى: ﴿ نح نخ نم نى ني ﴾ [٧٣] أي: "أخلاط العيدان" [٧٤] ، و(الضِغث) عِثكال النَّخل بشماريخه [٧٥] يتضح من ذلك معجمياً هوكل ما جُمِع وقُبض في اليد من نباتات أو عيدان.

وفي اللغة يُطلق الضِغث على الأشياء المختلطة [٧٦] .

وقد أكثرالمفسرون في توضيح مدلول الآية ومقصدها فذكروا أَن الكفَّارنعتوا ما جاء به النبي محمد-ﷺ- بأنها أباطيل أحلام كاذبة هو من اختلقها [٧٧] ،كما عَنوا ب(أضغاث) أهاويل[٧٨] ، ومنهم من ذكر أنها من الرؤى التي لاتُأوَّل [٧٩] ، فسياق الآية القرآنية يدل على عقول مشوشة وألسنة متخبطة في أقوالها بوصفهم للآيات القرآنية أنها هذيان النائم الذي يرى أشياءَ متداخلة لا يُميِّز بينها، فأداة الإضراب بل التي تكررت أكثر من مرّة دالةً على هذه العقول؛ إذ أضربوا عن قولهم أضغاث أحلام إلى اقبح من ذلك بإدعائهم ان هذه الآيات هي مما افتراه محمد-ﷺ-واختلقه ثم إلى كونه شاعراً فهذا ما وصلت اليه أذهانهم[٨٠] .

فبربط المعنى اللفظي للسياق مع معنى المقام وما يحمله من قرائن يتضح المعنى الدلالي بشكلٍ واضح[٨١] ، ويُقصد به في الآية الهذيان والالتباس ،ولما أُريد ب(الضِغث) ماقُبض باليد واختلط ،جاء السياق القرآني مناسباً لعقول الكفار المشوشة فاستعمل لفظة(أضغاث) بصيغة جمع القلة على وزن أفعال؛ فما كان من تلك العقول الصغيرة إلا هذا اللفظ الدال على الشيء المحدد، وأنها تدل على الخلط وعدم الإبانة مناسبةً مع تحيرهم بسماعهم بعض الآيات ؛فكيف بهم أمام عَظمة القرآن كله.

ويبدو أنه قُصد من هذه القلة –القلة النسبية– فما في قبضة اليد قليلٌ قياساً بكثرة آيات القرآن ، ويؤيّد ذلك ما ذكره الدكتور فاضل السامرائي أنك تُجيء بجمع القلة لتدل على قلة نسبية لاحقيقية أي: اذا قِيس المعدود بمقابله كان قليلاً[٨٢] .

وزن أفْعِلة

جمع قلة ويُؤتى به جمعاً لما كان على (فِعال)نحو: حمار، أحْمِرة، [٨٣] ، ولما جاء على(فعيل) نحو:جَريب– أجْربة [٨٤] ، ويطّرد في الاسم الرباعي فيما كان على (فَعال) وقبل آخره مدّة زائدة نحو: طعام –أطعمة [٨٥] ، ويأتي عليه ما كان مضاعف اللام لكل من(فِعال وفَعال)نحو: بَتَات– أبِتّة[٨٦] .

ومما جاء على هذا الوزن (أكِنّة) في قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴾ [٨٧]، "يقال: كننت الشيء وأكنه وأكننته أكنه بمعنى سترت وخبأت" [٨٨] ،"والأكنَّة: الأغطِيَةُ" [٨٩] ، وهي جمع للمفرد كِنان [٩٠] .

فالآية تتضمن حكاية قول المشركين حين قالوا:(قلوبنا في أكنة) وكأنَّما أرادوا بذلك تأكيد اليأس بعدم قبول دين النبي محمد–صلى الله عليه وسلم–،فالكنان ماضمّ الشيء بعضه لبعض وأبعده عن غيره[٩١] ، فمرادهم أنَّ قلوبنا قد حُجبت عن سماع وفهم ما جئت به[٩٢] ، إذ حجبتها أَغطية كثيفة[٩٣] ،وكأن الأكنة اغطية للقلوب تمنعها من تَقبُّل وفهم الخير الذي دُعوا إليه[٩٤]،على التشبيه بادخال السهم في كُنِّه[٩٥].فيُراد بهذا الكلام أن أسماعهم وقلوبهم استَثقلت ما سمعته من القرآن كما يُثقل الشيء عندما يُلقى عليه ثقلاً [٩٦].

فكأنَّما جيء بالأكنَّة؛ لتدل على تعجيز إيمانهم فقد كُنت قلوبهم وطُبع عليها ماجعلها بعيدة عن كل واضح، ولو أمعنَّا النظر في سياق الآية لوجدنا أنَّ (أكنَّة) وإن كانت صيغته جمع قلة إلَّا أنَّ دلالتها تفيد الكثرة، فإن قوله (قُلوبنا) جمع كثرة، وما دامت القلوب المطبوع عليها للمشركين وما من شك بكثرتها، فقد وردت في القرآن ألفاظ كثيرة بجمع القلة إلَّا أنَّها ذات دلالة على الكثرة ،وذلك لم يكن اعتباطاً بل لمقتضى السياق[٩٧] . فخالفت الأكنة من حيث العدد للقلوب المذكورة،لتحقق الصيغة غرضها المنشود، ولعلَّ المراد بهذا الجمع القلة النسبية فجاءت الصيغة مناسبة للسياق ومنسجمة مع مقصده.

ب–جمع الكثرة:

لقد اختلف الصرفيون في تحديد مبدأ جمع الكثرة، كما اختلفوا في عدد أوزانه، فمنهم من ذكر أنَّه يُجمع على هذا الجمع ما جاوز العشرة إلى ما لا نهاية[٩٨] ، وهو جمع يدلّ على الأعداد التي تزيد على العشرة باستثناء صيغ منتهى الجموع [٩٩] ،أو يكون مبدؤه من جمع القلة[١٠٠] ، لكن الراجح يجمع عليه ما تعدّى العشرة، وقد يستعمل أحدهما مكان الآخرأي: القلة في موضع الكثرة وبالعكس كقوله تعالى﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[١٠١]وقد يُقال :أقراء[١٠٢] .

أما أوزانه فهي كثيرة،ذكر مصطفى الغلاييني(ت:١٣٦٤هـ) ستة عشرة صيغة[١٠٣] ،في حين أوصلت الدكتورة خديجة الحديثي ما ذكره سيبويه من أوزان قياسية إلى اثنين وأربعين وزناً فضلًا عن الأوزان

السماعية [١٠٤] ، وأورد هادي نهر خمساً وعشرين صيغةً وهي المشهورة[١٠٥] ، وهذا الاختلاف ربَّما يعود إلى تباين لغات العرب وتعددها[١٠٦] ، وقد وردت صيغ متنوعة لجمع الكثرة ضمن الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول–ﷺ–ولا شك أن لكل صيغةٍ مغزىً يقف وراء هذا التنوع على ماسيتّضح، ولكثرة الصيغ سأكتفي بانتقاء بعضاً منها.

وزن فُعُل:

بضمتين ويأتي جمعاً لما كان:

١–وصفاً على(فعيل)بمعنى (فاعل) نحو: صبور– صُبُر،وغفور–غُفُر[١٠٧] ،كما يطَّرد فيما كان وصفه على(أفْعَل–فعلاء) [١٠٨] .

٢–اسماً رباعياً مذكر أو مؤنث صحيح اللام قبل آخره مد، فيجمع فيما كانت مدّته ليس الف على(فُعُل) باطراد نحو:سرير– سُرُر[١٠٩] .فإن جيء بالمدة الفاً ؛فشرطه ان لا يكون مضاعفاًنحو: كثيب– كُثُب[١١٠] ، وقد ورد فُعُل جمعاً لبعض المفردات لكنَّها تُحفظ ولا يُقاس عليها مثل: نذير– نُذُر،خضيب– خُضُب[١١١] ، وكذلك ما كان من الأسماء والصفات على (فِعال) ك (حِمار–حُمُر) و(خِمار– خُمُر)[١١٢] .

وقد اورد ابن الأنباري(ت:٣٢٨هـ) تفصيلاً لمجيء(فُعُل) جمعاً لنعتٍ على(فُعُوْلٍ) بمعنى(فاعلٍ) إذ قال:"وإذا جَمعْتَ نَعْتاً على فَعُولٍ فأَكْثَرُه يأتي على(فُعُلٍ)؛ كقولك صَبُوروصُبُرٌ.فإن قال قائل:(فُعُلٌ) من جَمْعِ الأسماء وليس من جَمْعِ النُّعُوتِ، قيل له: إنَّما فعلوا هذا لأنَّهم وجدوا النَّعْتَ،إذا كان فَعُولًا لم يكن في أُنْثَاه الهاءُ، فلمَّا صارَ نَعْتاً للذكر والأُنْثَى، فقيل:رجل صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ كانه اسمٌ ذَكَرٌ نُعِتَ به الذكَرُ والأُنثَى"[١١٣] .

وقد وردت صيغة(فُعُل) كثيراً، ومما جاء على ذلك قوله تعالى:﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ [١١٤]، (صُحُف) مفردها (صحيفة): وهي معروفة قطعةٌ من رقٍ أو ادَم أبيض يُكتب فيها ، وجمعها صحائف وصُحف وربَّما جمعوها على صِحاف[١١٥] .

والمعنى: أنَّ النبي – ﷺ – يَقرأ كتابًا مجموع فيه خِصال كثيرة مطهرة من الباطل والشرك[١١٦].

يُلحظ في قوله :(صُحُفًا) للتأكيد على ما سيتلوه كيف يكون ، قال أبو هلال العسكري :"والصحيفة تكون ورقة واحدة تقول عندي صحيفة بيضاء فاذا قلت صحف أفدت أنها مكتوبة ، وقال بعضهم يقال صحائف بيض ولا يقال صحف بيض وإنما يقال من صحائف إلى صحف ليفيد أنها مكتوبة[١١٧] ،أي أنَّ الصُحُف لا تُطلق إلَّا على ما كان مكتوبًا فيه، لكن يُقال: كيف يتلو الرسول(صُحُفًا) أي ماهو مكتوب وهو أمَي؟ فالمعنى: يتلوه عن ظهر قلب[١١٨] .

فالصحف التي يتلوها رسول الله – ﷺ – عن ظهر قلب ، وقد علمنا أنَّها لا تُطلق إلَّا فيما كان مكتوبًا ، فكيف يكون ذلك ، وتحت هذا قولان : الأول: أنَّها الصُحُف التي في اللوح المحفوظ في السماء يتلوها عن ظهر قلبه[١١٩] ، والثاني: تسمية الصحف مجازاً يعني ما تَؤول إليه الآيات المتلوَّة ستكون

(صُحُفًا)[١٢٠]. وعليه يُمكن القول أنَّ (صُحُفًا) جُمعت جمع كثرة لِيُفيد أنَّ آيات كثيرة جمعتها صحف كُتِبت فيها ، وهذا أنسب من غيره.

ويبدو أنَّ هذا الجمع – أعني صُحُفًا – غير مشتهرٌ في اللغة ، نقل الأزهري (ت:٣٧٠)" قال الليث : الصُّحُف: جماعةُ الصَّحِيفة، وَهَذَا من (النَّوادِر[١٢١] ، وتعليل ذلك ما ذكره سيبويه إذ القياس فيما هو مكوَّن من أربعة أحرف ووزنه على (فَعِيلة)وفيه هاء التأنيث فجمعه على (فعائل) وذلك ك(صحيفة ،صحائف)و(سفينة ، سفائن)، وربَّما كسَّروه على (فُعُل) ك(صُحُف)و(سُفُن)، وذلك تشبهًا له ب(قليب) و(قُلُب)، فكأنَّهم أرادوا به: صحيف وسفين فجمعوهما على صُحُف وسُفُن[١٢٢] .

وزن افْعِلاء:

ويُكسَّرما كان مفرداًعند إرادة الجمع الكثيرعلى (أفعلاء)نحو: نصيب– أنْصِباء[١٢٣]، كما لا يُجمع أفعلاء على فَعَالى[١٢٤] ، ولا يأتي جمعاً لما ورد على(فَعْل) ولا(فَيْعل) ك:هَيِّن– أهوناء[١٢٥] ، ويطّرد فيما كان وصفاً للمذكر العاقل على فعيل بمعنى فاعل ؛لِما كان معتل اللام أو مضاعفاً نحو:عزيز– أعزَّاء[١٢٦] .

ومما ورد على(أفعلاء)جمع كثرة(أشِداء) في قوله تعالى:﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ ﴾ [١٢٧] ،فالأشداء: جمع شديد، وهو القوي، وثمَّة جموع أخرى هي:شِداد وشُدُد[١٢٨] ،وأصل أشداء أشدِداء فتحريك الدالين أدّى إلى إدغام الأولى بالثانية[١٢٩] ، وجُمعت بالجمع المكسَّر كراهية التضعيف[١٣٠] ، ونُلاحظ أنَّه تعالى ختم بهذه الآية سورة الفتح،وبيَّن فيها صفات المؤمنين. فيُراد ب(الأشداء) الغلظاء في التعامل مع الكفَّار كغلظة الأسد حين يظفر بفريسته، فهم لا يُظهرون الرأفة والرحمة لمن خالف دين الله ؛بل يُعاملونه بشدة وصلابة[١٣١] ،فهذه الأوصاف ثابتة فيهم تُعدُّ مرتكزاً قويماً ساد على إعلاء كلمة الإسلام، ولدرجة شدتهم تركوا وشائجهم بآبائهم وإخوانهم فيمن كانوا مع المشركين [١٣٢] ، ويُطلق هذا الوصف–أعني أشداء– لمن وُصِف بالشدة المعنوية والحزم في المعاملة[١٣٣] .

فلو أمعنا النظر في سياق الآية –قال:رُحماء بينهم– يتضح أنَّ شدَّتهم محددة على الكفار، وأوضح الشعراوي أنَّ المؤمن لايلين إلَّا فيما يتطلَّب اللين ،ولا يكون شديداً إلَّا حينما يقتضي الأمر الشِّدة[١٣٤] ، وذهب الجمهور أنَّ الأشداء أطلق على من رسخ الإسلام في قلوبهم وأخلصوا لدينهم[١٣٥] .

فجاء بصيغة (أفعلاء) جمعاً ل (أشداء) لإرادة الشدة المعنوية، كما يبدو أنّ الكثرة في العدد هي ما يُراد من الصيغة أيضاً، فمن دخلوا الإسلام بعد إعلان الدعوة لم يكونوا قلَّة ، فلو قصد القلة لقال: (أشِدة)، كما أن سياق الآية يُوضِّح إرادة الكثرة؛ إذ جاء فيها: رُحماء، ورُكَّعاً، وسُجَّداً كلها للدلالة على الكثرة، فجاء التوظيف القرآني بما يؤدي الدلالة المقصودة وهي الشدة المعنوية مع إرادة الكثرة، وهذا ما تبيَّن في الصيغة الوردة.

وزن فَعْلى:

بفتح الفاء وسكون العين ، جمع كثرة ويترجَّح قياساً لما جاء على (فعيل)بمعنى (مفعول) دالاً على هلاكٍ أو توجّعٍ أو تشتُّت نحو: قتيل– قتلى [١٣٦] ، وهو جمعٌ لِما أتى بمعنى(فاعل) نحو:مَوْتى[١٣٧] ، ويطَّرِد في كلٍ من (أفْعَل) ك:(أحمق– حمقى)، و(فَعْلان) ك(سَكران– سكرى) [١٣٨] .

ومما جاء على صيغة(فَعْلى) جمع كثرة (مَوتى) وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴾[١٣٩] ، فالمراد من كلامه تعالى تسليتِه – ﷺ– بأن لا يُحزنه إصرار المشركين [١٤٠] ، فسياق الآية جاء تتِمة لما سبقها من عناد أصحاب الشرك وتحجُّبِهم [١٤١] .

فجاء بهذه الصيغة ليدلَّ على ذهاب العقول التي هي أكبر مميِّز للإنسانية[١٤٢] ، ولما كان المراد أن آفةً أو مكروهاً قد أصابهم عبَّر عنه بهذا الجمع [١٤٣] .

فأطلق الوصف على الكفار تشبيهاً لهم بالميت الذي لا يسمع النداء[١٤٥] ، قال يحيى بن معاذ[١٤٦] :"العارفون بالله أحياء وما سواهم أموات" [١٤٧] ، فالآية وما أتى بعدها من قرائن تدّل على أنَّ المراد بالموتى هم الكفار–أي ماتت عقولهم وليست أجسادهم، فقوله:﴿ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾[١٤٨] ، يؤكِّد أن إثبات السماع لمن حكموا عقولهم، والموت لمن نفى عنهم السماع ﴿ لَا تُسْمِعُ ﴾ [١٤٩] ، فضلاً عن أنَّ سياق الآية عندما رُبط بقرينة ما بعدها تجلَّى المقصد الإجمالي واستُبعد الشكّ والاحتمال [١٥٠] ، في أنَّ الموت المعنوي هو المقصود على الرغم من أنَّ ما يناسب الموت المعنوي هو(الأموات) على صيغة (أفعال)، وذلك لما أورده الدكتور فاضل السامرائي في أن القرآن قد خصص الأموات لمن ماتوا حقيقةً ولغيرهم –أي الموت المعنوي– [١٥١] لكن الاستعمال القرآني ناسب صيغة (فَعْلى) لِما تفيده في الدلالة على الآفات والهلاك.

ويُستشف من ذلك إرادة المقدار، ويؤكِّد ذلك ما ذكره الدكتور فاضل السامرائي أنَّك حين تريد مقداراً وصل لدرجة الآفة والبلية يكون الجمع على صيغة(فَعْلى) [١٥٢] ، فجيء بالصيغة الأنسب للمعنى المناسب وهذا ما حقّقته صيغة(فَعْلى) من انسجام بين اللفظة ومعناها، ليكون ذلك اشد وَقعاً مع مايقتضيه السياق ،حين استعمل الكثرة بدل القلة مع الدلالة على الموت المعنوي ، وهذا ما عبَّرت عنه الصيغة ،والله أعلم.

ثالثاً: اسم الجنس الجمعي:

هو"ما تضمن معنى الجمع دالاًعلى الجنس" [١٥٣] ، ويسمى اسم الوحدة واشتقاقة غالباً من اسم الجملة وهي تشمل الأسماء التي تدلُّ على جنس متركّب من الأفراد، وتلحق به تاء التأنيث نحو:شاء وشاءة، وقد يُستعمل في العبرية ومن أمثلته (sir) أي:غناء، والأغنية الواحدة : sira [١٥٤] ، ويُميَّز إما بتاء التأنيث كما ذكرنا ،أو بياء النسب نحو: تمر وتمرة ، وترك وتركي [١٥٥] .

ووضع له سيبويه(ت:١٨٠هـ) باباً سمَّاه"باب ما كان واحداً يقع للجميع ويكون واحده على بناء لفظه، إلا أنه تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجمع..." [١٥٦] ، وسمَّاه ابن السراج(ت:٣١٦هـ)"ما يكون من بنات الثلاثة واحداً يقع على الجميع ويكون واحدا على بنائة من لفظه الا أنه[مؤنث]... تلحقه الهاء للفصل" [١٥٧] .

ومن مجيء اسم الجنس الجمعي في الآيات المتعلقة بالرسول محمد – صلى الله عليه وسلم–(عِنب) وذلك في قوله تعالى:﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [١٥٨] ، عنب" العنب معروف والواحدة عنبة" [١٥٩] ، ويُطلق على ثمرة الكرم وللكرم نفسه ،مفردها عنبة وجمعها أعناب[١٦٠] .

فالمعنى أنه تعالى يُخبرعن قول مشركي مكة حين سألوا النبي(ﷺ) بأن يأتي فيما ليس ببلدهم حتى يُصدِّقوا بنبوته [١٦١] ،وهو أن يكون له بستان خاص به مملوء بالنخيل والعنب يُسقى بسهولة؛وذلك بتفجير الأنهار خلاله ووسطه[١٦٢] . ومعروف أنّ مكة محاطة بالجبال قليلة المياه، ووجود الجنة كان جزءاً من مطالب كثيرة طالبوا بها لتصدِّق عقولهم وجاءت في معرض التحدي، فإيمانهم مشروط بتلك الجنة.

وأما عن استعمال(عِنب) بصيغة اسم الجنس الجمعي ؛فهو أنَّهم أرادوا ان تحتوي تلك الجنة على شجر الكرم المثمر وغيره، وكما هو معلوم أنّ اسم الجنس الجمعي يُطلق عند إرادة الشمول والعموم وهذا ماقرّره علماء العربية، فهو يشمل المفرد والمثنى والجمع،ويأتي مع القليل والكثير[١٦٣] . ونُلاحظ في سياق الآية مجئ قوله: (تفجيراً) وهذه الصيغة يُراد بها المبالغة والتكثير[١٦٤] ، ولم يكن هذا التفجيرإلّا ليناسب زرعاً كثيراً وعنباً وفيراً؛ فلو قال(أعناب) بصيغة الجمع لربّما اكتفى بقوله:(تتفجر الأنهارمن خلالها)، فلذلك جاء اسم الجنس الجمعي (عنب)منسجماً مع سياق الآية ويُراد به العموم والشمول دون تقييده ، وهذا ما أوضحته الصيغة، والله اعلم.

رابعاً:جمع الجمع:–

هو جمع ما جُمع سابقاً فما كان على(أفعُل وأفعِلة) فجمعه (أفاعل)، وما كان على (أفعال)فجمعه (أفاعيل)نحو: أكالب وأساور، وقالوا:جمائل وجمالات[١٦٥] ،ولهذا الجمع نوعان:الأول:لا يُراد به سِوى التكثيرنحو:أقاويل، والثاني: تُجمع عليه ضروبٌ مختلفة نحو:إبلان[١٦٦] .

قال سيبويه:"واعلم أنه ليس كلُّ جمع يجمع،كما أنَّه ليس كلُّ مصدر يجمع" [١٦٧] ،لذلك يُجمع عليه– أي جمع الجمع–عند الحاجة إليه،كما تقتضي الحاجة إلى التثنية، فمثلما تقول في جماعتين من الجمال جمالات،كذلك يُقال في الجماعات: جمالات، أما إذا قَصدت تكسير المكسر فعليك أن تنظر إلى ما يُشاكله من الآحاد فيكسّر بمثل تكسيره كقولهم في أسلحة: أسالح[١٦٨] .

وجمع الجمع لايقع لما هو أقل من تسعة[١٦٩] ، فقد عُومل الجمع معاملة المفرد، فصحَّ فيه التثنية والجمع مرَّةً أخرى[١٧٠] ،كما في جِمال اتخِذت كمفرد بالنسبة لجمالات؛ وكأنها مفرد مستقل يصِحُّ تكثيره[١٧١] .

ومِمَّا جاء فيه جمع الجمع (أقاويل) قال تعالى:﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴾ [١٧٢] فالأقاويل: من القول،والجمع أقوال، وجمع الجمع أقاويل[١٧٣] ،فهي–أي اقاويل–بمعنى الأقوال المفتراه[١٧٤] .

ووزنها أفاعيل، قال سيبويه: "وأما ما كان أفعالًا فإنّه يكسر على أفاعيل،لأن أفعالًا بمنزلة إفعالٍ، وذلك نحو:أنعامٍ وأناعيم؛وأقوالٍ وأقاويل" [١٧٥] ، فالمعنى: لو أنَّ محمداً–ﷺ–تكلَّم بكلام من عنده و جاء بما لم نقله ، بل افتراه علينا[١٧٦] ،لعذَّبناه عذاباً قوياً ليكون عِبرةً لغيره(لاخذنا منه باليمين) [١٧٧] .

ومِمَّا لا شك فيه أنَّ الخطاب القرآني جاء بهذه اللفظة(أقاويل) على صيغة أفاعيل لقصدٍ أراد الإفصاح عنه. فالتحقير والتصغير هو المراد من تسمية الأقوال المنقولة أقاويل[١٧٨] ،وكأنَّما جاء جمعاً ل(أُقوولة) من القول[١٧٩] ،كجمع أضحوكة على أضاحيك[١٨٠] .

فسياق ما قبلها يوضِّح سبب مجيء الأقاويل؛ فسبحانه وتعالى نفى عنه الشعر والكهانة كلُّ ذلك يُبعد الافتراء، ومايَزيده تأكيداً أنَّ القرآن تنزيل من ربّ العالمين،

نزل منجماًعلى محمد–ﷺ–للناس كافة[١٨١] ،ويبدو أنَّ القصد الاستهزاء والتحقير،واستبعاد ان يأتي محمد–ﷺ–بالإفتراء والكذب.

والواضح أنه قصد معنى الأقوال لاجمعه بقوله:أقاويل[١٨٢] ،يظهر مِمَّا سبق أنَّ صيغة(أفاعيل)لم تأتِ اعتباطاً؛ وإنما هي ضرورة اقتضاها السياق ،بأن جاء بها–أي أقاويل–بدلاً من أقوال، وما أحسن هذا المجيء المعبِّر عن مبالغة التحقير مُراداً به أُفعولة ،جامعاً إيَّاها على معنى أقوال؛ وكلُّ ذلك لتحقيق التناسق والملاءمة مع سياق النص الذي ورد به هذا الجمع.

خامساً: اسم الجمع:-

هو"الاسم الموضوع لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه" [١٨٣] .

ويتضمن الأسماء التي ليس لها واحدٌ من لفظها[١٨٤] ، وإنَّما تدلُّ على جنس متركب من الأفراد ويكون معناها معنى الجمع نحو:(قوم)و(حي) [١٨٥] ، ومنها ما تدلّ صيغته على الإفراد والجمع نحو:(فُلك) التي تعني إما سفينة واحدة او اكثر[١٨٦] . فالمفهوم من القوم أنَّ مفردها :رجل، وكذا بقية أسماء الجمع يكون مفردها من معناها وليس من لفظها. ولا يأتي هذا الجمع لما وقع على الواحد والإثنين[١٨٧] .

وعقد أوائل النحاة أبواباً لاسم الجمع ،فسيبويه أفرد له باباً سمَّاه"هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قومٍ ونفرٍ وذودٍ، إلا أنَّ لفظه من لفظ واحده...قولك ركبٌ وسفرٌ.فالرَّكب لم يكسر عليه راكب" [١٨٨] .

وأما أبو علي الفارسي(ت:٣٧٠) فقد خصّص لاسم الجمع باباً أطلق عليه "هذا باب ما يقعُ من(أبنية) الاسماء المفردة على الجميع كقومٍ و ذَوْد إلا أنَّه من لفظٍ واحدٍ وذلك قولُهُمْ: راكبٌ وَركْبٌ، ورَاجُلٌ وَرجْلٌ" [١٨٩] .

وقد جاء اسم الجمع بألفاظ متنوعة منها(نَفَرٌ) وذلك في قوله تعالى:﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ [١٩٠] ،فالنّفر: يُطلق لِما عِدّته بين الثلاثة والعشرة[١٩١] ، أو مايقع بين الثلاثة والتسعة[١٩٢] ،"وقد يُستعمل إلى الأربعين كالرهط" [١٩٣] .

ويُراد بالآية أنَّ الله رَجَمَ الشياطين وحَرَس السماء منها،فإذا بإبليس يستقصي هذا الأمر؛وذلك بنشر جنوده في الآفاق فأرسل تسعةً من أقرانه من اليمن إلى مكة، وفي طريقهم وإذا بالنبي–ﷺ–ببطن نخلة[١٩٤] يقرأ القرآن،فأعجب هؤلاء النفربما سمعوه من القرآن، فأوحى الله إلى النبي استماعهم–أي النفر–لقراءته[١٩٥] ، ف(نفر) على معنى طائفة وجماعة[١٩٦] .

ويرى بعضهم أنَّهم–جنود إبليس–المستقصين كانوا سبعة[١٩٧] .

ممّا سبق أنَّ من خصائص القرآن جاء ب(نفر)منطبقاً مع قواعد العربية وهذا من إعجازه؛فالعرب لم تستعمل(نفر) مع ما جاوز العشرة[١٩٨] .فمنهم من ذكر أنَّهم تسعة، ومنهم مَنْ ذكر أنَّهم سبعة.

والظاهر أنَّ التوظيف القرآني استعمل(نفر) وتأوَّله بمعنى الجماعة، ولم يأت بالجماعة مباشرة؛ لأجل السياق، فمجيء الفعل (استمع)على مايبدو هو ماحتّم هذه

اللفظة–أي نفر– ليناسب تذكير الفعل؛لئلا يُربك تناغم الألفاظ فهذا التعبير أنسب وأكثر انسجاماً مع السياق، فلو قال:استمع جماعة، لَما حقّقت التناسب المطلوب، فلذلك جاء اسم الجمع(نفر) هنا معبَّراً عن غرضه في السياق،مسايراً الفعل وهو ما لا يمكن ان يحلّ غيره محلّه.

الخاتمة:

يُمكن اجمال نتائج البحث بما يأتي:

١-تناول البحث الجموع المتنوعة الواردة في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد-ﷺ-وكشف أن للسياق دخلاً في هذا التنوع.

٢-اتَّضح أنّ جمع المذكر السالم(حاجزين)جيء به ليؤدي غرضه في التوظيف القرآني ألا وهو الدلالة على الحدث.

٣-بيَّن البحث انّ الخطاب القرآني جاء ب(الخيرات)،لم يُرد به كلّ خير أو أي خير؛بل قصد التسابق إلى ما جعله تعالى فرضاً من العبادات ؛وذلك لقصد القلة.

٤- أثبت البحث أنَّ لفظة موتى استُعملت في الآية لتدلّ على الموت المعنوي على الرغم من أنّها يُؤتى بها لتدلّ على الموت الحقيقي كما ذكر الدكتور فاضل ال سامرائي ، فهي دلالة أفصح عنها السياق الذي جاءت فيه اللفظة.

٥-استعمال التعبير القرآني لاسم الجنس الجمعي(عِنب)ورد ضمن سياقٍ دالٍ على عموم وشمول.

٦-جاء التوظيف القرآني باسم الجمع(نفر)وتأوّلها على معنى الجماعة ولم يأتِ بالجماعة مباشرةً، وذلك ليناسب الفعل الماضي قبله وهو(استمع)ليحقق معناه الوظيفي في السياق.

قائمة الهوامش

١-ينظر: المباحث الصوتية والصرفية في شواهد لسان العرب القرآنية:٢٣.

٢- ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٣٦١/٧.

٣- سورة القمر:٤٥.

٤- العين:٢٣٩/١.

٥- لسان العرب(جمع):٥٣/٨.

٦-شرح الحدود في النحو:١١٠.

٧-ينظر:أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٩٢،والصرف الوافي:٢١٠.

٨-ينظر:اللمع في العربية:٢٠/١.

٩-ينظر:الأصول في النحو:٤٦/١،واللمع في العربية:٢٠/١.

١٠- ينظر:اللباب في علل البناء والإعراب:١١٢/١.

١١- ينظر:الكتاب:٣٩٥/٣،والتعريفات:٧٧/١،شرح الحدود في النحو:١١٤،والصرف الوافي:٢١١.

١٢-ينظر:المقرب:٥٠/٢.

١٣- ينظر:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:٧٣/١-٧٤.

١٤- ينظر:المقرب:٥٠/٢.

١٥- ينظر:الحدود في علم النحو:٤٥٧/١.

١٦- ينظر:شرح شذور الذهب:٢٠١/١.

١٧- سورة الحاقة:٤٧-٤٤.

١٨-ينظر:مفاتيح الغيب= التفسيرالكبير:٦٣٥/٣٠،وتفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل):٥٣٤/٣.

٢٠- ينظر:الوسيط في تفسير القرآن المجيد:٣٤٩/٤،وتفسير القرآن(للسمعاني):٤٣/٦.

٢١- ينظر:التسهيل لعلوم التنزيل:٤٠٨/٢.

٢٢- ينظر:الفوز الكبيرفي أصول التفسير:١١٤/١.

٢٣- ينظر:إعراب القرآن المنسوب خطأ للزجاج:١٧٩/١،والموسوعة القرآنية خصائص السور:١٣٣/١٠.

٢٤- ينظر:القواعد الحسان لتفسير القرآن:١٧/١.

٢٥- ينظر:انموذج جليل في أسئلة وأجوبة في غرائب آي التنزيل:٥٣٨/١.

٢٦- ينظر:تفسير القرآن العزيز:٣٣/٥.

٢٧- معاني الأبنية في العربية:١٢٦.

٢٨-ينظر:الصرف الوافي:٢١٦.

٢٩-ينظر :شرح اللمحة البدرية في علم العربية:٢٨١/١،والحدود في علم النحو:٤٥٧/١.

٣٠-ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٩٢.

٣١-ينظر :التطور النحوي للغة لعربية:١١١.

٣٢-ينظر :المصدر نفسه:١٠٩.

٣٣-ينظر :فقه اللغة المقارن:١١٠.

٣٤-ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:٣٣٩/١،وصيغ الجموع في القرآن:٩٧-٩٨.

٣٥-ينظر :المقرب:٥١/٢،وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٨٥-٨٦.

٣٦-ينظر :الموجزفي قواعد اللغة العربية:١٤٥/١-١٤٦.

٣٧-سورة الأحزاب:٢٩.

٣٨-ينظر :تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن:٢٥١/٢٠،وتفسيرالقرآن(للسمعاني):٢٧٧/٤.

٣٩-ينظر :التفسير المظهري:/٣٣٠.

٤٠-ينظر :الكشف والبيان عن تفسير القرآن:٣٢/٨،والوسيط في تفسيرالقرآن المجيد:٤٦٧/٣،ومعالم التنزيل في تفسيرالقرآن=تفسيرالبغوي:٦٣٣/٣.

٤١-ينظر :غرائب القرآن ورغائب الفرقان:٤٥٨/٥.

٤٢-ينظر :التحريروالتنوير:٣١٧/٢.

٤٣-تفسيرالشعراوي:١٢٠٠٨/١٩.

٤٤-شرح شافية ابن الحاجب:١١٦/٢.

٤٥-ينظر :معاني الأبنية في العربية:١١٨.

٤٦-سورة المائدة:٤٨.

٤٧-ينظر :أحكام القرآن(للجصاص):٩٨/٤.

٤٨-ينظر :تفسيرالإمام ابن عرفة:٤٦٣/٢.

٤٩-ينظر :محاسن التأويل:١٦١/٤،والتفسيرالقرآني للقرآن:١١١/٣،والموسوعة القرآنية:٣٨٧/٩.

٥٠-ينظر :تيسيرالكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:٢٣٤/١.

٥١-ينظر :غرائب القرآن ورغائب الفرقان:٦٠٠/٢.

٥٢-ينظر :تفسير المنار:٣٤٨/٦.

٥٣-ينظر :تفسيرالشعراوي:٣١٨٣/٥.

٥٤-ينظر :التفسير الحديث:١٥٢/٩.

٥٥-الصرف الوافي:٢٢٠.

٥٦-ينظر :أسرارالعربية(أبوالبركات الأنباري):٧٠/١.

٥٧-ينظر:اللباب في علل البناء والإعراب:١٧٨/٢،واللمحة في شرح الملحة:٢٠٥/١-٢٠٦.

٥٨-ينظر:اللمع في العربية:٢٢/١،وملحة الإعراب:٢١/١.

٥٩-ينظر:علم اللغة العربية(محمود حجازي):٣١٠/١.

٦٠-ينظر:شرح المفصل لإبن يعيش:٢٢٤/٣،واللمحة في شرح الملحة:٢٠٦/١-٢٠٧.

٦١-ينظر:اللمحة في شرح الملحة:٢٠٦/١-٢٠٧،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١١٤/٤،والمعجم المفصل في الجموع:١٩.

٦٢-ينظر:جموع التكسير عند الصرفيين والمفسرين دراسة مقارنة(بحث):٣.

٦٣-ينظر:توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:١٣٧٨/٣، والمهذب في علم التصريف:١٨٢.

٦٤-سورة الأحزاب:٣٥.

٦٥-ينظر:اللمحة في شرح الملحة:٢٠٩/١،وجامع الدروس العربية:٣١/١.

٦٦-ينظر:المقتضب:١٩٩/٢.

٦٧-ينظر:شرح شافية ابن الحاجب:٩٣/٢،واللمحة في شرح الملحة:٢٠٩/١.

٦٨-ينظر:جامع الدروس العربية:٣٣/٢.

٦٩-سورة الأنبياء:٥.

٧٠-ينظر:جمهرة اللغة:٢٤٥/١.

٧١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:٨٥/١، ومختار الصحاح:٤٠٣/١.

٧٢-ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٤٠١/٥.

٧٣-سورة ص:٤٤.

٧٤-بحر العلوم:٤٢٠/٢.

٧٥-ينظر:فتح القدير:٥٠١/٤.

٧٦-ينظر:معاني القرآن وإعرابه:٣٨٤/٣،وزاد المسير في علم التفسير:١٨٥/٣.

٧٧-ينظر:تنويرالمقباس من تفسير ابن عباس:١٩٨/١.

٧٨-ينظر:تفسير مجاهد:٤٦٩/١،وجامع البيان في تأويل القرآن: ٤١٢/١٨.

٧٩-ينظر:مجازالقرآن:٣٥/٢،وبحرالعلوم:٤٢٠/٢.

٨٠-ينظر:البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:٤٤٣/٣-٤٤٥،ومباحث في علوم القرآن(صبحي الصالح):٣٨/١.

٨١-ينظر:اللغة العربية معناها ومبناها:٤١/١.

٨٢-ينظر:معاني الأبنية في العربية:١٢٤.

٨٣-ينظر:الكتاب:٦٠١/٣-٦٠٢،والأصول في النحو:٤٤٨/٢.

٨٤-ينظر :المقتضب:٢٠٩/٢.

٨٥-ينظر :شرح شافية ابن الحاجب:٤-١٨٢٣.

٨٦-ينظر :شذا العرف في فن الصرف:١٠٠-١٠١.

٨٧-سورة فصلت :٥.

٨٨-مشارق الأنوار على صحاح الآثار:٣٤٣/١.

٨٩-لسان العرب:٣٦١/١٣.

٩٠-ينظر :إعراب القرآن(للنحاس):٣٤/٤.

٩١-ينظر :المحرر الوجيز في تفسير لكتاب العزيز:٤/٥.

٩٢-ينظر :التبيان في إعراب القرآن:١١٢٣/٢.

٩٣-ينظر :روح البيان:٢٢٧/٨،وبيان المعاني:٢/٤.

٩٤-ينظر :تفسير القرآن الكريم:٣٦٧/١.

٩٥-ينظر :السراج المنير في الإعانة على معرفة كلام ربنا الحكيم الخبير:٥٠٢/٣.

٩٦-ينظر :الموسوعة القرآنية خصائص السور:٤٩/٨.

٩٧-ينظر :أبنية جموع القلة في القرآن(بحث):٤٥.

٩٨-ينظر :شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١١٤/٤.

٩٩-ينظر :المعجم المفصل في الجموع:١٩.

١٠٠-ينظر :فتح الودود اللطيف بجمع وترتيب أهم دروس التصريف:١٢٤.

١٠١-سورة البقرة:٢٢٨.

١٠٢-ينظر :التعريفات:٧٨/١.

١٠٣-ينظر :جامع الدروس العربية:٣٥/٢.

١٠٤-ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٩٨-٣١٥.

١٠٥-ينظر :الصرف الوافي:٢٢٢-٢٢٣.

١٠٦-ينظر :معاني الأبنية في العربية:١١٤.

١٠٧-ينظر :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٣٥٣/٣،والتطبيق الصرفي:١١٦.

١٠٨-ينظر :النحوالواضح في قواعد اللغة العربية:٣١٨/٢.

١٠٩-ينظر :شرح ابن عقيل:١٢١/٤،وشرح شافية ابن الحاجب:٤٤٨/١.

١١٠-ينظر :التطبيق الصرفي:١١٦.

١١١-ينظر :شرح الكافية الشافية:١٨٣٤/٤-١٨٣٥.

١١٢-ينظر :أبنية الصرف:٣٠١.

١١٣-المذكروالمؤنث :لابن الأنباري:٥٦/٢-٥٧.

١١٤- سورة البينة :٢

١١٥- ينظر: جمهرة اللغة:١/٥٤٠.

١١٦-ينظر:تفسير مقاتل بن سليمان:٤/٧٨٠.

١١٧- معجم الفروق اللغوية: ١/٢٣١- ٢٣٢.

١١٨- ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن:٥/٢٩٠، وزاد المسير في علم التفسير:٤/٤٧٥.

١١٩- ينظر: فتح القدير:٥/٥٨٠.

١٢٠-ينظر: التحرير والتنوير:٣/٤٧٧.

١٢١-ينظر: تهذيب اللغة: ٤/١٤٩.

١٢٢:ينظر: الكتاب: ٣/٦١٠، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٣٦٤.

١٢٣-ينظر:الكتاب:٤/٢٤٨.

١٢٤-ينظر:شرح شافية ابن الحاجب:١/٣١.

١٢٥-ينظر:الممتع الكبيرفي التصريف:١/٣٣٠.

١٢٦-ينظر:شذا العرف في فن الصرف:١٠٤-١٠٥.

١٢٧-سورة الفتح:٢٩.

١٢٨-ينظر:المحكم والمحيط الأعظم:٧/٦٠٥.

١٢٩-ينظرمعاني القرآن وإعرابه:٥/٢٨.

١٣٠-ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:٢/٢٧٦.

١٣١-ينظر:روح المعاني في تفسيرالقرآن العظيم والسبع المثاني:١٣/٢٧٦.

١٣٢-ينظر:في ظلال القرآن:٦/٣٣٣١-٣٣٣٢.

١٣٣-ينظر:التحريروالتنوير:٢٦/٢٠٤،ومعاني الأبنية: ١٤٧،ودقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني:٣٠١.

١٣٤-ينظر:تفسير الشعراوي:٦/١٣٨٧|.

١٣٥-ينظر:التفسير الحديث:٦/٦١٦-٦١٧.

١٣٦-سورة الشورى :٦.

١٣٧-ينظر:شرح الكافية الشافية:٤/١٨٥٣.

١٣٨-ينظر:اللمحة في شرح الملحة:١/٢١٤،وأبنية الصرف:٣٢٨.

١٣٩-ينظر:معجم القواعد العربية:١/٢٥٢.

١٤٠-سورة النمل:٨٠.

١٤١-ينظر:الأحاديث المشكلة في تفسير القرآن الكريم:١/٣٥٥.

١٤٢-ينظر:التفسير الحديث:٣/٢٩٩.

١٤٣-ينظر:المفردات في غريب القرآن:٧٨/١.

١٤٤-ينظر:المخصص:١٠٥/٥.

١٤٥-ينظر:تفسير مقاتل بن سليمان:٣١٧/٣.

١٤٦-أبو زكريا الواعظ الرازي حكيم زمانه دوَّن الناس كلامه وجمعوا ألفاظه ت:٢٥٨.ينظر:تجريد الأسماءوالكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق:٢٩٦/٢.

١٤٧-تفسير السلمي:٩٧/٢.

١٤٨-سورة النمل:٨١.

١٤٩-ينظر:في ظلال القرآن:٢٦٦٦/٥،وأضواء البيان:١٢٦/٦.

١٥٠-ينظر:البرهان في علوم القرآن:٢٠٠/٢.

١٥١-ينظر:معاني الأبنية في العربية:١١٥.

١٥٢-ينظر:معاني الأبنية:١٤٣.

١٥٣-أبنية الصرف:٣٣٧.

١٥٤-ينظر:التطور النحوي:١٠٧-١٠٨.

١٥٥-ينظر:الموجز في قواعد اللغة العربية١/١٥٤.

١٥٦-الكتاب:٥٨٢/٣.

١٥٧-الأصول في النحو:٤٤٢/٢.

١٥٨-سورة الإسراء:٩١.

١٥٩-تهذيب اللغة:٧/٣.

١٦٠-ينظر:المفردات في غريب القرآن:٥٨٩/١.

١٦١-ينظر:تفسير الماوردي:٢٧٢/٣.

١٦٢-ينظر:الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية:٤٦٥/١.

١٦٣-ينظر:بلاغة الكلمة في التعبير القرآني:٩٥-٩٦.

١٦٤-ينظر:التحريروالتنوير:٢٠٩/١٥.

١٦٥-ينظر:المفصل في صنعة الإعراب:٢٣٤-٢٣٥.

١٦٦-ينظر:الأصول في النحو:٣٣/٣.

١٦٧-الكتاب:٦١٩/٣.

١٦٨-ينظر:شرح الكافية الشافية:١٨٨٧/٤-١٨٨٨.

١٦٩-ينظر:الكليات:٣٣٥/١.

١٧٠-ينظر:الموجز في قواعد اللغة العربية:١٥٥/١.

١٧١-ينظر:صيغ الجموع في القرآن الكريم:٢١.

١٧٢-سورة الحاقة:٤٤.

١٧٣-ينظر:القاموس المحيط:١/١٠٥١.

١٧٤-ينظر:الكليات:١/٧١٠.

١٧٥-الكتاب:٣/٦١٨.

١٧٦-ينظر:معاني القرآءات للأزهري:٣/٩٧.

١٧٧-ينظر:تفسير التستري:١/١٧٦.

١٧٨-ينظر:الكشاف:٤/٦١٠.

١٧٩-ينظر:روح البيان:١٠/١٥١.

١٨٠-ينظر:نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٨/١٣٩-١٤٠.

١٨١-ينظر:المصدر نفسه:٨/١٣٩-١٤٠.

١٨٢-ينظر:روح البيان:١٠/١٥١.

١٨٣-شرح كتاب الحدود في النحو:١١١.

١٨٤-ينظر:إسفار الفصيح:١/٢٠٧.

١٨٥-ينظر:التطور النحوي:١٠٧.

١٨٦-ينظر:المعجم المفصل في الجموع:٣١.

١٨٧-ينظر:شرح شافية ابن الحاجب:٢/١٩٤.

١٨٨-الكتاب:٣/٦٢٤.

١٨٩-التكملة:٤٥٤.

١٩٠-سورة الجن:١

١٩١-ينظر:مجمل اللغة لابن فارس:١/٨٧٨.

١٩٢-ينظر:ضياء السالك على أوضح المسالك:١/٢٥٠هامش:١.

١٩٣-محاسن التأويل:٩/٣٢٨.

١٩٤-"...قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة"معجم البلدان:١/١٤٩.

١٩٥-ينظر:معاني القرآن للفراء:٣/١٩٠.

١٩٦-ينظر:بحر العلوم:٣/٤٨٠.

١٩٧-ينظر:غرائب التفسير وعجائب التأويل:٢/١٢٥٩،واللباب في علوم الكتاب:١٩/٤٠٦.

١٩٨-ينظر:درة الغواص في أوهام الخواص:١/٦٣.

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

– أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د.خديجة الحديثي–ساعدت جامعة بغداد على نشره–منشورات مكتبة النهضة بغداد–ط(١)بغداد١٩٦٥–١٣٨٥.

–الأحاديث المشكلة الواردة في تفسيرالقرآن الكريم :د.أحمدبن عبد العزيزمقرن القُصير–دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية ط(١):١٤٣٠.

–أحكام القران للجصاص:احمدبن علي ابو بكر الرازي الجصاص الحنفي(ت:٣٧٠هـ)–تحقيق:محمد صادق القحماوي–عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف–داراحياء التاث العربي– سنة الطبع:١٤٠٥.

–أسرار العربية:عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري،أبوالبركات كمال الدين الانباري(ت:٥٧٧هـ)– دار الارقم بن أبي الأرقم– ط(١)١٤٢٠–١٩٩٩.

–إسفار الفصيح:محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي(ت:٤٣٣هـ)–تحقيق:أحمد بن سعيدبن محمدقشاش– عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة،المملكة العربية السعودية–ط(١)١٤٢٠.

–الأصول في النحو:أبو بكرمحمدبن السريبن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت:٣١٦هـ)–تحقيق:عبد الحسين الفتلي–مؤسسة الرسالة–لبنان –بيروت.

–أضواء البيان في إيضاح القران بالقران:محمد الامين بن محمد بن عبد القادرالشنقيطي (ت:١٣٩٣هـ)–دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع–بيروت –لبنان–١٤١٥–١٩٩٩.

– إعراب القران المنسوب للزجاج:علي بن الحسين بن علي،ابو الحسن نور الدين جامع العلوم الاصفهاني الباقولي (ت:٥٤٣هـ)–تحقيق ودراسة إبراهيم الإيباري–دار الكتاب المصري،القاهرة–دار الكتب اللبنانية، بيروت–القاهرة–بيروت–ط(٤)١٤٢٠.

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين– عبد الرحمن بن محمد بين عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنباري(ت:٥٧٧)– المكتبة العصرية – ط: الأولى :١٤٢٤– ٢٠٠٣م.

– أنموذج جليل في اسئلة وأجوبة في غرائب آي التنزيل:زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادرالحنفي الرازي(ت:٦٦٦هـ)–تحقيق:عبدالرحمن بن ابراهيم المطرودي–دار عالم الكتب المملكة العربيةالسعودية–الرياض–ط(١)–١٤٣٠–١٩٩١.

–أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: محمد عبد العزيزالنجار–مؤسسة الرسالة –ط(١)–١٣٩٢–١٩٧٢.

– بحر العلوم:أبواللبث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي(ت:٣٧٣هـ)–دار الفكر– بيروت–تحقيق: د.محمود مطرجي.

- البحرالمديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمدبن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي(ت:١٢٢٤هـ)-تحقيق:أحمد عبد الله القرشي رسلان- الناشر:د.حسن عباس زكي- القاهرة-ط:١٤١٩.

- البرهان في علوم القرآن:أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهارالزركشي(ت:٧٩٤هـ)- تحقيق:محمدأبو الفضل ابراهيم-ط(١) ١٣٧٦-١٩٥٧-داراحياءالكتب العربية-عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني:أ.د.فاضل صالح السامرائي-استاذ بكلية الآداب جامعة بغداد- ط(١):بغداد-ط(٢): القاهرة-١٤٢٧-٢٠٠٦-شركة العاتك لصناعة الكتاب-للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.

- بيان المعاني:عبد القادر بن ملا حويش السيدمحمد آل غازي العاني (ت:١٣٩٨هـ)-مطبعة الترقي- دمشق-ط(١)-١٣٨٢-١٩٦٥.

- تاج العروس:محمدبن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)- تحقيق :مجموعة من المحققين-دار الهداية.

- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت:٦١٦هـ)-تحقيق:علي محمد البجاوي-عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

- تجريد الأسماء والكنى في كتاب المتفق والمفترق: عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء(ت:٥٨٠هـ)-أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي حازم ابن القاضي أبي يعلي البغدادي-دراسة وتحقيق:د.شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية-تحقيق التراث والترجمة-اليمن-ط(١):١٤٣٢-٢٠١١.

- التحرير والتنوير:محمدالطاهر بن محمدالطاهربن عاشور التونسي(ت:١٣٩٣هـ)-الدار التونسية للنشر- تونس-سنة النشر:١٩٨٤.

- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمدبن أحمد بن عبد الله،ابن الجزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)- تحقيق:د.عبد الله الخالدي-شركة دار الارقم بن أبي الارقم -بيروت-ط(١):١٤١٦.

- التطبيق الصرفي:د. عبده الراجحي-دار النهضة العربية للطباعة والنشر-بيروت.

- التطورالنحوي للغة العربية: محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام:١٩٢٩،المستشرق الالماني براجشتراسر-أخرجه وصححه وعلق عليه:د.رمضان عبد التواب-الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة- ط(٢):١٤١٤-١٩٩٤.

- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت:٨١٦هـ)-ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط(١):١٤٠٣-١٩٨٣.

- تفسيرالإمام ابن عرفة:محمدبن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي،أبو عبد الله (ت:٨٠٣هـ)-تحقيق:د.حسن المناعي-دار مركز البحوث بالكلية الزيتونية-تونس-ط(١):١٩٨٦.
- تفسيرالإيجي(جامع البيان في تفسير القران):محمد بن عبد الرحمن بن محمدعبد الله الحسين الحسيني الإيجي الشافعي(ت:٩٠٥هـ)-دارالكتب العلمية-بيروت-ط(١):١٤٢٤-٢٠٠٤.
- تفسير البحر المحيط:محمدبن يوسف الشهيربأبي حيان الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)-دارالكتب العلمية لبنان-بيروت-١٤٢٢-٢٠٠١-ط(١)-تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود،الشيخ علي محمدمعوض،شارك في التحقيق زكريا عبدالمجيدالنوقي،د.أحمد النجولي الحمل.
- تفسيرالتستري:أبو محمد سهل بن عبدالله بن يونس بن ربيع التستري(ت:٢٨٣هـ)-جمعها :أبو بكر محمدالعلوي-تحقيق:محمدباسل عيون السود-منشورات محمدعلي بيضون-دار الكتب العلمية-بيروت-ط(١):١٤٢٣.
- التفسير الحديث:دوزة محمدعزت-دارإحياءالكتب العربية القاهرة-ط:١٣٨٣.
- تفسير الشعراوي:محمد متولي الشعراوي-مطابع أخبار اليوم.
- تفسير القران العزيز:أبوعبدالله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الألبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي(ت:٣٩٩هـ)-تحقيق:أبوعبدالله حسن عكاشة،محمد مصطفى الكنز-الفاروق الحديثة مصر-القاهرة-ط (١):١٤٢٣-٢٠٠٢.
- تفسير القران الكريم(ابن القيم):أحمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيّم الجوزية(ت:٧٥١هـ)- تحقيق:مكتب الدراسات والبحوث العربية الاسلامية،باشراف الشيخ ابراهيم رمضان-دار مكتبة الهلال -بيروت-ط(١):١٤١٠.
- تفسيرالقران(للسمعاني):أبوالمظفر منصور بن محمدبن عبد الجبار بن أحمد المرزوي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي(ت:٤٨٩هـ)-تحقيق: ياسربن ابراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم-دار الوطن الرياض-السعودية-ط(١):١٤١٨-١٩٩٧م.
- التفسيرالقراني للقران: عبد الكريم يونس الخطيب(ت:بعد ١٣٩٠هـ)-دار الفكر العربي-القاهرة.
- تفسيرالماوردي=النكت والعيون:أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (الشهير بالماوردي)(ت:٤٥٠هـ)-تحقيق:السيد ابن عبدالمقصودبن عبد الرحيم-دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.
- التفسير المظهري:محمد ثناء الله-تحقيق:غلام نبي التونسي-مكتبة الرشدية الباكستان-ط :١٤١٢.
- تفسير المنار:محمد رشيد بن علي رضابن محمد شمس الدين بن محمدبهاء الدين بن ملاعلي خليفة القلموني الحسيني(ت:١٣٥٤هـ)-الهيئة المصرية العامة للكتاب-سنة النشلر:١٩٩٠م.

- تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)أبو البركات عبدالله بن أحمدبن محمود حافظ الدين النسفي(ت:٧١٠هـ)-حققه وخرج أحاديثة:يوسف علي بديوي-راجعة وقدم له: محيي الدين ديب مستو-دار الكلم الطيب -بيروت-ط(١):١٤١٩-١٩٩٨م.
- تفسير مجاهد:أبو الحجاج مجاهدبن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي(ت:١٠٤هـ)-تحقيق :د.محمد عبدالسلام أبو النيل-دار الفكر الاسلامي الحديثة-مصر-ط(١):١٤١٠-١٩٨٩م.
- تفسير مقاتل بن سليمان:أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي البلخبي(ت:١٥٠هـ)-تحقيق:عبدالله محمد شحاتة-دار احياء التراث -بيروت-ط(١):١٤٢٣.
- التكملة:لأبي علي الفرسي-تحقيق ودراسة:رسالة نيل درجة الماجستيرفي الآداب مقدمها:كاظم بحر المرجان-بإشراف د.حسين نصار-١٩٨١-١٤٠١-طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع-جامعة الموصل.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:لعبدالله بن عباس(رضي الله عنهما)(ت:٦٨هـ)-دار الكتب العلمية-لبنان.
- تهذيب اللغة:محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور(ت:٣٧٠هـ)-تحقيق:محمد عوض مرعب-دار احياء التراث العربي-بيروت-ط(١):٢٠٠١.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:أبو محمد بدر الدين حسين بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي(ت:٧٤٩هـ)-شرح وتحقيق:عبدالرحمن علي سليمان-دار الفكر العربي=ط(١):١٤٢٨-٢٠٠٨م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي (ت:١٣٧٦هـ)-تحقيق:عبدالرحمن بن ملا اللويحق-مؤسسة الرسالة-ط(١):١٤٢٠-٢٠٠٠.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر

الطبري(ت:٣١٠هـ)–تحقيق:أحمد محمود شاكر–مؤسسة الرسالة– ط(١): ١٤٢٠– ٢٠٠٠م.

جامع الدروس العربية:مصطفى بن سليم الغلاييني(ت:١٣٦٤)–المكتبة العصرية –صيدا–بيرو– ط(٢٨):١٤١٤–١٩٩٣م.

جمهرة اللغة:أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت:٣٢١هـ)–تحقيق:رمزي منير بعلبكي–دار العلم للملايين–بيروت–ط(١):١٩٨٧.

–الحدود في علم النحو:أحمدبن محمد بن محمدالبجائي شهاب الدين الأندلسي(ت:٨٦٠هـ)– تحقيق: نجاة حسن عبدالله تولي–الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة–ط العدد١١٢: ١٤٢١–٢٠٠١م.

– درة الغواص في أوهام الخواص:القاسم بن علي بن محمد بن عثمان،أبو محمد الحريري البصري(ت:٥١٦هـ)–تحقيق:عرفات مطرجي–مؤسسة الكتب الثقافية–بيروت–ط(١):١٩٩٨– ١٤١٨.

– روح البيان: اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلتوي المولى أبو الفداء(٢١٢٧هـ)– دار الفكر–بيروت.

– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي(ت:١٢٧٠هـ)–تحقيق:علي عبد الباري عطية– دار الكتب العلمية–بيروت–ط(١):١٤١٥.

– زاد المسير في علم التفسير:جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمود الجوزي(ت:٥٩٧هـ)–تحقيق–عبدالرزاق مهدي– دار الكتاب العربي–بيروت–ط(١):١٤٢٢.

– السراج المنيرفي الإعانة على معرفة معاني كلام ربنا الحكيم الخبير:شمس الدين محمدبن أحمدالخطيب الشربيني الشافعي(ت:٩٧٧هـ)–مطبعة بولاق الأميرية–القاهرة–١٢٨٥.

– سورة الواقعة ومنهجها في العقائد:محمود محمد غريب–دار التراث العربي القاهرة–ط(٣):١٤١٨– ١٩٨٨.

– شذا العرف في فن الصرف:أ.الشيخ أحمد الحملاوي–ط(٢):٢٠٠٠.

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:ابن عقيل بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:٧٦٩هـ)–تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد–دار التراث القاهرة–دارمصر للطباعة–سعيد جودة السحار وشركاه–ط(٢٠):١٤٠٠–١٩٨٠.

– شرح شافية ابن الحاجب:محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي نجم الدين(ت:٦٨٦هـ)– حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما:أ.محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ،ومحمد محيي الدين عبد الحميد–دار الكتب العلمية بيروت–لبنان–١٣٩٥–١٩٧٥.

– شرح شذورالذهب: عبد الله بن يوسف بن أحمدبن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت:٧٦١هـ)–تقيق :عبد الغني الدقر–الشركة المتحدة للتوزيع سوريا.

– شرح شذور الذهب :عبد الله بن يوسف بن أحمدبن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت:٧٦١)–تحقيق:عبد الغني الدقر– الشركة المتحدة للتوزيع– سوريا

- شرح الكافية الشافية:محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت:٦٧٢)- تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي - جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كاية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة -ط:(١).
- شرح كتاب الحدود في النحو: للامام عبد الله الفاكهي النحوي المكي(٨٩٩هـ-٩٧٢)-تحقيق:د.المتولي رمضان أحمد الدميري-١٤٠٨-١٩٨٨-ط(٢).١٤١٤-١٩٩٣.
- شرح المفصل : موفق الدين أبو البقاء بن يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت:٦٤٣)- قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب - منشورات محمد علي بيضون- دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان-ط(١): ١٤٢٢- ٢٠٠١.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت:٥٧٣هـ)- تحقيق:حسين عبد الله العمري،مظهر بن علي الإرياني،د.يوسف محمد بن عبد الله-دارالفكر المعاصر-بيروت-لبنان-دارالفكر -دمشق -سوريا-ط(١)١٤٢٠-١٩٩٩.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت:٣٩٣هـ)- تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار-دار العلم للملايين -بيروت-ط(٤):١٤٠٧-١٩٨٧.
- الصرف الوافي: دراسات وصفية تطبيقية:أ.د.هادي نهر-ط(١)- عالم الكتب الحديث-أربد الاردن:٢٠١٠.
- صيغ الجموع في القرآن الكريم:د.وسميةسعيد المحسن محمد المنصور-مكتبة الرشد ناشرون-ط(١)١٤٢٥-٢٠٠٤.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك:محمد عبد العزيز النجار-مؤسسة الرسالة-ط(١):١٤٢٢-٢٠٠١م.
- علم اللغة العربية:د. محمود فهمي حجازي-دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العين:أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت:١٧٥هـ)-تحقيق :د.مهدي المخزومي،د.ابراهيم السامرائي-دار ومكتب الهلال.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل:محمودبن حمزة بن نصر،أبوالقاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء(ت:٥٠٥هـ)-دار القبلة للثقافة الاسلامية-جدة،مؤسسة علوم القران -بيروت.
- فتح القدير:محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني(ت:١٢٥٠)-دار ابن كثير-دار الكلم الطيب-دمشق -بيروت ط(١):١٤١٤.
- فتح الودود اللطيف بجمع أهم دروس التصريف ويليه المدخل إلى علم الصرف :بجمع أبي عبد الرحمن فتح بن الحافظ بن اسماعيل القدسي-مكتبة الحضرمي-دار الحديث بدماج -مكتبة الامام الوادعي صنعاء-ط(١):١٤٢٩-٢٠٠٨م.
- فقه اللغة المقارن:د.ابراهيم السامرائي-دار العلم للملايين -بيروت-ط(٣):١٩٨٣.

- الفواتح الالهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية:نعمة الله بن محمود النخجواني ويعرف بالشيخ علوان(ت:٩٢٠)-دار ركابي للنشر-الغورية-مصر-ط(١):١٩١٩-١٩٩٩.
- الفوزالكبير في أصول التفسير:للإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف ب(ولي الله الدهلوي)(ت:١١٧٦هـ)-عربه من الفارسية :سلمان الحسني الندوي-دار الصحوة-القاهرة- ط(٢): ١٤٠٧-١٩٨٦.
- في ظلال القران :السيد قطب ابراهيم حسين الشاربي(ت:١٣٨٥)-دار الشروق-بيروت-القاهرة- ط(١٧):١٤١٢.
- القاموس المحيط:مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ)-تحقيق:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،باشراف محمد نعيم العرقسوسي-مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت-لبنان-ط(٨):١٤٢٦-٢٠٠٥.
- القواعد الحسان لتفسير القران:جعفر شرف الدين-تحقيق:عبدالعزيزعثمان التويجري-دار التقريب بين المذاهب الاسلامية-بيروت-ط(١):١٤٢٠-١٩٩٩.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء،أبوبشر الملقب بسيبويه(ت:١٨٠هـ)-تحقيق:عبد السلام هارون-مكتبة الخانجي القاهرة-ط(٣):١٤٠٨-١٩٨٨.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل:أبو القاسم محمودبن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت:٥٣٨هـ)-داراحياء التراث العربي- بيروت-تحقيق:عبد الرزاق مهدي.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن:أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي أبو اسحاق(ت:٤٢٧هـ)- تحقيق:الامام أبي محمد بن عاشور-مراجعة وتحقيق:أ.نظر الساعدي-دارإحياء التراث العربي-بيروت- لبنان-ط(١):١٤٢٢-٢٠٠٢م.
- الكليات:أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبوالبقاء الحنفي(ت:هـ١٠٩٤)-تحقيق:عدنان درويش،محمدالمصري-مؤسسة الرسالة -بيروت.
- اللباب في علل البانءوالاعراب:أبوالبقاءعبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محيي الدين(ت:٦١٦هـ)-تحقيق:عبدالاله النبهان-دارالفكر-دمشق-ط(١):١٤١٦-١٩٩٥م.
- اللباب في علوم الكتاب:أبو حفص سراج الدين عمربن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعمان(ت:٧٧٥هـ)-تحقيق:عادل احمدعبدالموجود،علي محمدمعوض-دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- ط(١):١٤١٩-١٩٩٨.
- لسان العرب:محمد مكرم بن علي أبوالفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي(ت:٧١١)هـ- دار صادر-بيروت-ط(٣):١٤١٤.
- اللغة العربية معناهاومبناها:د.تمام حسان -دارالثقافة-ط:١٩٩٤.

- اللمحة في شرح الملحة:محمد بن حسين بن سيباع بن أبي بكر الجذامي أبوعبدالله شمس الدين المعروف(بابن الصائغ)(ت:٧٢٠هـ)-ابراهيم بن سالم الصاعدي-عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية-المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية.
- اللمع في العربية:أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي(ت:٣٩٢)-تحقيق-فائز فارس- دار الكتب الثقافية الكويت.
- مباحث في علوم القرآن:صبحي الصالح-دار العلم للملايين-ط(٢٤):٢٠٠٠.
- مجاز القرآن:أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري(ت:٢٠٩هـ)- تحقيق:محمد فؤاد سزكين-مكتبة الخانجي - القاهرة- ط:١٣٨١.
- مجمل اللغة لابن فارس:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين(ت:٣٩٥هـ)- دراسةوتحقيق:زهيرعبدالمحسن سلطان-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط(٢):١٤٢٢-٢٠٠١م.
- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمدسعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(١٣٣٢)-تحقيق:محمدباسل عيون السود-دارالكتب العلمية-بيروت-ط(١)١٤١٨.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)-وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية-ط:١٤٢٠-١٩٩٩.
- المحررالوجيزفي تفسيرالكتاب العزيز:أبومحمدعبد الحق بن غالب عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي(ت:٥٤٢هـ)-تحقيق:عبدالسلام الشافي محمد-دارالكتب العلمية-بيروت-ط(١):١٤٢٢.
- المحكم والمحيط الأعظم:أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي(ت:٤٥٨هـ)- تحقيق:عبدالحميدهنداوي-دارالكتب العلمية-بيروت-ط(١):١٤٢١-٢٠٠٠م.
- مختارالصحاح:زين الدين أبوعبد الله محمدبن أبي بكربن عبدالقادرالحنفي الرازي(ت:٦٦٦هـ)- تحقيق:يوسف الشيخ محمد-المكتبة العصرية الدار النوذجية-بيروت-صيدا-ط(١):١٤٢٩-٢٠٠٨م.
- المخصص:أبوالحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي(ت:٤٥٨هـ)-تحقيق:خليل ابراهيم جفال- داراحياء التراث العربي-بيروت-ط(١):١٤١٧-١٩٩٦.
- المذكروالمؤنث:لأبي بكر بن الأنباري(ت:٣٢٨هـ)-حققه وعلق عليه:الشيخ محمد عبد الخالق عظيمة- راجعه وصنع فهارسه:د. رمضان عبد التواب-المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية-لجنة إحياء التراث- القاهرة -١٤١٩-١٩٩٩م.
- مشارق الأنوارعلى صحاح الآثار:عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي البستي أبوالفضل(ت:٥٤٤هـ)-المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مشاهيرعلماءالأمصاروأعلام فقهاءالأقطار:محمدبن حبان بن أحمدبن حبان بن معاذالتميمي ابوحاتم الدارمي البستي(ت:٣٥٤هـ)-حققه ووثقه وعلق عليه:علي بن ابراهيم-دارالوفاءللطباعة والنشروالتوزيع- المنصور-ط(١):١٤١١-١٩٩١م.

- معالم التنزيل في تفسيرالقرآن:=تفسيرالبغوي:محيي السنة أبو محمد بن الحسين بن مسعودبن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت:٥١٠هـ)-تحقيق:عبدالرزاق المهدي- داراحياءالتراث العربي-بيروت-ط(١):١٤٢٠.
- معاني الأبنية في العربية:د.فاضل صالح السامرائي-دارعما-ط(٢):١٤٢٨-٢٠٠٧م.
- معاني القراءات للأزهري:محمدبن أحمدبن الأزهري الهروي ابومنصور(ت:٣٧٠)-مركزالبحوث-كلية الآداب-جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية-ط(١):١٤١٢-١٩٩١م.
- معاني القرآن للفراء:أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء(ت:٢٠٧هـ)-تحقيق:أحمديوسف النجاتي،محمدعلي النجار،عبدالفتاح اسماعيل الشلبي-دار المصرية للتأليف والترجمة-مصر-ط(١).
- معاني القرآن وإعرابه:ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج(ت:٣١١هـ)-عالم الكتب-بيروت-ط(١):١٤٠٨-١٩٨٨.
- معجم البلدان:شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت:٦٢٦هـ)-دارصادربيروت-ط(٢)١٩٩٥م.
- معجم اللغة العربية:عبدالغني بن علي الدقر(ت:١٤٢٣هـ).
- معجم اللغة العربية المعاصر:د.أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت:١٤٢٤هـ)-بمساعدة فريق عمل-عالم الكتب-ط(١):١٤٢٩-٢٠٠٨.
-معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت:نحو:٣٩٥)- تحقيق: الشيخ : بيت الله بن بيات ، ومؤسسة النشر الإسلامي- مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب(قم)- ط(١): ١٤١٢.
- المعجم المفصل في الجموع:د. إميل بديع يعقوب-منشورات :محمدعلي بيضون-دارالكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط(١)٢٠٠٤-١٤٢٥.
- مفاتيح الغيب=التفسيرالكبير:أبوعبدالله محمدبن عمروبن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخرالدين الرازي خطيب الري(ت:٦٠٦هـ)-داراحياءالتراث العربي بيروت-ط(٣):١٤٢٠.
- المفردات في غريب القرآن:أبو القاسم الحسين بن محمدالمعروف بالراغب الاصفهاني(ت:٥٠٢هـ)-تحقيق: صفوان عدنان الداودي-دار القلم - الدارالشامية- دمشق -بيروت-ط(١):١٤١٢
- المفصل في صنعة الإعراب:أبوالقاسم محمودبن عمرو بن أحمدالزمخشري(ت:٥٣٨هـ)-تحقيق : د.علي أبو ملحم-مكتبة الهلال بيروت-ط(١)١٩٩٣).
- المقتضب:محمدبن يزيدبن عبدالأكبر الثمالي الأزدي،أبوالعباس،المعروف بالمبرد(٢٨٥هـ)-تحقيق:محمدعبدالخالق عظيمة-عالم الكتب-بيروت.
-المقرب:علي بن مؤمن المعروف بابن عصفورر(ت:٦٦٩هـ)-تحقيق:أحمد عبد الستار الجواري ، عبدالله الجبوري-مطبعة العاني،بغداد-ط(١).١٣٩٢-١٩٧٢.

- ملحة الإعراب:أبوالقاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبومحمد الحريري البصري(ت:٥١٦هـ)- دار السلام- القاهرة-مصر- ط(١):١٤٢٦-٢٠٠٥.

- الممتع الكبيرفي التصريف: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي أبو الحسن المعروف بإبن عصفور(ت:٦٦٩هـ)-مكتبة لبنان-ط(١):١٩٩٦.

- المهذب في علم التصريف:د.هاشم طه شلاش-أ.م.صلاح مهدي الغرطوسي- م.عبد الجليل عبد حسين.

- الموجز في قواعداللغة العربية:سعيدبن محمد بن أحمد الأفغاني(ت:١٤١٧هـ)-دارالفكر بيروت-لبنان-ط:١٤٢٤-٢٠٠٣.

- الموسوعة القرآنية خصائص السور:جعفر شرف الدين-تحقيق:عبد العزيز بن عثمان التويجري - دارالتقريب بين المذاهب الإسلامية-بيروت-ط(١).١٤٢٠.

- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية:علي الجارم ومصطفى أمين-الدار المصرية-السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي(ت:٨٨٥هـ)-دار الكتب العلمية-بيروت-١٤١٥-١٩٩٥.

- همع الهوامع في شرح شرح الجوامع:عبدالرحمن بن أبي بكرجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)-تحقيق.عبدالحميد هنداوي-المكتبة التوقيفية-مصر.

- الوسيط في تفسير القرآن المجيد:أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي(ت:٤٦٨هـ)-تحقيق وتعليق: عادل أحمدعبد الموجود،علي محمد معوض ،د.أحمد محمد صيرة ،د.أحمد عبد الغني الجمل،د.عبد الرحمن عويس-قدمه وقرظه :أ.د. عبد الحي الفرماوي-دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-ط(١)١٤١٥-١٩٩٤.

ثالثاً:الرسائل والأطاريح:

- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: محمد ياس خضرالدوري -اطروحة دكتوراه-جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد-١٤٢٦-٢٠٠٥م.

- المباحث الصوتية والصرفية في شواهد لسان العرب القرآنية:محمد علي غناوي هاني الغريري-اطروحة دكتوراه- الجامعة المستنصرية،كلية التربية-١٤٢٣-٢٠٠٢م.

رابعا: البحوث والدوريات:

-جموع التكسير عند الصرفيين والمفسرين(دراسة مقارنة)-مالك نظير يحيى- جامعة الملك عبد العزيز- كلية المعلمين- جدة.

-www.mohamed rabeea.com>book-600.

-أبنية جموع القلة في القرآن الكريم:أ.م.د. خولة محمود فيصل- جامعة تكريت-كلية التربية -مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية-الجلد(١٤) العدد(٧)-آب:٢٠٠٧.

-www.iasj. net> iasj.

- جموع غير شائعة في القرآن: د. حياة شواتي.

-www. Forsanhaq.com>showthreq.

In the name of God

The research summary or abstract

The research treats with alanguistic point , it is one of complicit phenumina in Arabic it is pupolar , This study treast with the pupolar study in the Quran signs of prophet Mohammed (peace be upon him) as male pupolar ,takseer pupolar and gender…exc.

Too many explainatio s deal with these pupolar connotations that were studied and tougt that means acrynomand appreviation to be better pronounciation to be used though Quran signs.

The research is divided in to many phenomina , pupolar detine of Language and vacubularies indifferent ways of pupolar and what it may concern . starting with maie and maie pupolor . this research gives brief of other pupolar ways like name , gender and pupolar of pupolar and it gives on and of thewhole results.